Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سميعاً بصيراً من لحم ودم ، والأمر كله لا يعدو تخليط واهم وأضغاث حالم ، وكما يقول « جولد سمث » : إذا كانت أحلام الحالم لا تضر الناس فاتركوه يحلم كيف شاء .

أردت أن أقول يا سادتى إنى كنت أقرأ لأفلاطون قراءات مبعثرة هنا وهناك ، فاستوقف نظرى حرص شديد من ذلك الشيخ القديم على أن ينبه قارئه على مر الأجيال إلى علاقة قوية شديدة بين الخير والجمال ، فقد أخذ يكرر فى مواضع كثيرة أن الخيِّر والجميل شىء واحد ... وفكرت لنفسى : تُرى ماذا يعنى كبير الفلاسفة اليونان بقوله هذا ؟ وانتهيت إلى تحليل أرضانى ، تترتب عليه نتيجة هى التى أردت أن أسوقها إلى سادتى الحكام فى هذا البلد ، وهى أن كل ما فى هذا البلد المسكين قبيح ذميم بفعل هؤلاء السادة أنفسهم ، وعجبت أن يُعنى السادة بالجمال فى مساكنهم الخاصة وفى ملابسهم ومآكلهم وشتى جوانب حياتهم الشخصية ، ثم لا تمتد هذه العناية قليلاً لتشمل شئون الشعب الذى ألقى إلى أيديهم بزمامه . . .

فماذا يعنى فيلسوفنا بأن الخير هو نفسه الجمال ؟ سأقص على القارىء خواطرى كما وردت حين أردت توضيح الفكرة لنفسى ؛ قلت : اختر لنفسك مثلا أو مثلين مما يستحيل أن يختلف الناس فى أنه خير ، فالصحة خير من المرض بغير شك ، والغنى خير من الفقر بلا ريب ، وإذاً فلنمعن